

## مصطلحات التدريس

### . مفهوم طرائق التدريس:

تعني الكيفيات التي تحقق الأثر المطلوب في المتعلم فتؤدي إلى التعلم.

أو هي الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة طلابه على تحقيق أهدافه ، و قد تكون هذه الإجراءات : مناقشات أو توجيه أسئلة ، أو تخطط المشروع ، أو إثارة مشكلة تدعوا المتعلمين إلى التساؤل . أو غير ذلك من الإجراءات.

و الطريقة و هي حلقة وصل بين المتعلم و المنهج، كما تتضمن الطريقة كيفية إعداد المواقف التعليمية المناسبة و جعلها غنية بالمعلومات و المهارات و العادات و الإتجاهات و القيم المرغوب فيها.

و قد يستخدم لفظ طريقة في التربية عادة للتعبير في مجموعة الأنشطة و الإجراءات التي يقوم بها المعلم و التي تبدو أثارها على ما يتعلمه التلاميذ و تضم الطريقة عادة العديد من الأنشطة و الإجراءات مثل القراءة ، و المناقشة، و التسميع، و التوجيه، و التوضيح، و التكرار، و التفسير، و القراءة الصامتة و الجهرية ، و استخدام السبورات و وسائل تعليمية و غير ذلك.

إن معنى طريقة التدريس و هي وسيلة لنقل المعلومات و المعارف و المهارات للمتعلم و كذلك تعد وسيلة متقدمة للإتصال بهم و التفاعل معه، و كمثيرة تعليمية لسلوك المتعلمين و تنظيم النشاط المعرفي لهم، و وسيلة للإبتكار و الإبداع لهم، كما أنها وسيلة متصلة وظيفياً مع الوسائل التربوية الأخرى لتحقيق الأهداف التربوية.

وإن طرائق التدريس ما هي إلا وسائل و ليست غايات للمساعدة على نمو التلاميذ و تحقيق أهداف تدريس العلوم.

### مفهوم أساليب التدريس :-

و هي مجموعة قواعد أو ضوابط ينفذ بها المدرس للتدريس لتحقيق أهداف الدرس، و يمكن أن نقول أن الأسلوب يرتبط بالمعلم و سمات شخصية و هو جزء من الطريقة و توضيح المفهوم، و يمكن القول إن خطوة من خطوات الطريقة الاستقرائية على سبيل المثال و التمهيد أو التقديم للدرس.

ولتنفيذ هذه الخطوة هناك أكثر من أسلوب قد يتبعه المعلم منها:

- التذكير بما تمت دراسته و الإنتقال إلى الدرس الجديد.
- طرح الأسئلة حول الموضوع.
- عرض حادث أو موقف له صلة بالموضوع و غير ذلك من الأساليب.

و كل منها يعد أسلوباً من أساليب طريقة الإستقراء ، و في ضوء هذا المفهوم يصح القول إن الإسلوب هو جزء من الطريقة، و قد يعرف إسلوب التدريس ( بأنه النمط التدريسي الذي يفضله معلم ما ) و يمكن تعريفه بالكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه لعملية التدريس ، أو هو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في توظيف طرائق التدريس بفعالية تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة ، و من ثم فإن إسلوب التدريس يرتبط أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم.

#### • الفرق بين مفهومي طرائق و أساليب التدريس:

عرفنا ان طريقة التدريس هس وسيلة الأتصال التي يستخدمها المعلم لتوصيل المحتوى الى المتعلمين ، و كما عرفنا ان أسلوب التدريس هو الكيفية التي يتبادل المعلم تلك الطريقة أثناء قيامه بعملية التدريس.

و من ذلك نستنتج أن الطريقة أشمل من الأسلوب و لها خصائصها و مميزاتها العامة و يمكن أن يستخدمها أكثر من معلم في حيث أن الأسلوب خاص بالمعلم و يرتبط بالخصائص الشخصية له.

و لتوضيح الفرق بين المفهومين نورد المثال التالي:

نفرض أن المعلم (أ) و المعلم (ب) يريدان تدريس موضوع في الدراسات الاجتماعية عن النهضة التعليمية في البحرين خلال نصف قرن و قد قررا أن يستخدما طريقة المناقشة في تدريسهما ، و عندما سأل المعلم (أ) المعلم (ب) عن كيفية تنفيذ طريقة المناقشة، أجابه أنه سيعرض على الطلاب مجموعة من الصور لمراحل النهضة التعليمية في البحرين ، بعد ذلك سيفتح باب المناقشة بينه و بين الطلاب حول هذه المجموعة من الصور.

و عنما سأل المعلم (ب) المعلم (أ) عن كيفية تنفيذه لطريقة المناقشة، أجابه أنه خطط للقيام برحلة تعليمية لأحد متاحف التعليم بالبحرين ، وأنه سيقسم الطلاب لمجموعات ، كل مجموعة سيكون مسؤولة عن إعداد تقرير حول ما شاهده و وجوده بالمتحف عن مرحلة تعليمية معينة إبتدائي ، أو إعدادي ، أو ثانوي، يتم مناقشته هذه التقارير عند العودة الى المدرسة.

فلاحظ أن كل من المعلمين أستخدم طريقة المناقشة، إلا أن كل منهما أستخدم أسلوباً يختلف عن الآخر، وهنا يوضح الفرق بين التدريس و إسلوب التدريس أي يمكن القول بأن الطريقة أشمل و أعم من الأسلوب و أنه يمكننا أستخدم أكثر من إسلوب في الطريقة الواحدة.

#### • مفهوم إستراتيجية التدريس:

تعني خط سير الموصل الى الهدف، و تشمل الخطوات الأساسية التي خطط لها المدرس لغرض تحقيق أهداف المنهج، فيدخل فيها كل فعل أو إجراء له غاية أو غرض ، لذا فإن الإستراتيجية تمثل بمعناها كل ما يفعله المدرس لتحقيق أهداف المنهج.

و استراتيجية التدريس تتصل بجميع الجوانب التي تساعد على حدوث التعلم الفعال بما في ذلك طرائق التدريس و اثارة الدافعية لدى المتعلمين و مراعاة إستعدادات المتعلمين و ميولهم و

توفير بيئة التعلم الملائمة و غير ذلك مما يتصل بالتدريس و تعرف مجموعة الإجراءات و الوسائل التي يستخدمها المعلم أو المدرس لتمكين المتعلمين من الخبرات التي يستخدمها المعلم لتحقيق الأهداف التربوية.

كما تعرف بأنها مجموعة الإجراءات و الوسائل الي يستخدمها المعلم و يؤدي إستخدامها الي تمكين المتعلمين من الإفادة من الخبرات التعليمية المخططة و بلوغ الأهداف التربوية المنشودة.

و قد تعرف بأنها مجموعة الأمور الإرشادية التي تحدد و توجه مسار عمل المدرس و خط سيره في حصة الدرس ، فالتدريس عملية معقدة تتداخل و تترابط عناصرها في خطوات متتابعة كل خطوة تتأثر بما قبلها و تؤثر فيما بعدها.

و قد تعرف بأنها مجموعة الحركات أو الإجراءات التدريسية المتعلقة بتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها، و أن لفظ استراتيجية يستخدم كمرادف للفظة إجراءات التدريس.

و عرفت أيضا بأنها خطة منظمة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية تتضمن الطرائق و التقنيات و الإجراءات التي يستخدمها المعلم لتحقيق الأهداف المحددة في ضوء الإمكانيات المتاحة.

#### الفرق بين الاستراتيجية و الطريقة:

الطريقة	الاستراتيجية
§ هي الإجراءات و الكيفيات التي يقوم بها المدرس لنقل محتوى مادة التعلم إلى المتعلم.	§ خطة تتضمن الأهداف و الطرق و التقنيات و الإجراءات التي يقوم بها المدرس لتحقيق أهداف محددة.
§ تتضمن الخطوات منسقة و مترابطة تتصل بطبيعة المادة و تعليمها.	§ تتضمن كل المواقف العملية التعليمية.
§ لا تتضمن إلا مكوناً من مكونات الاستراتيجية.	§ تتضمن الطريقة و الإجراءات كل ما يشكل عملية التدريس.
§ نجد أن الطريقة تمثل أحد و سائل الأتصال التي توظفها الاستراتيجية لتحقيق ذلك التعلم الفعال.	§ أن استراتيجية التدريس تتصل بالجوانب التي تساعد على حدوث التعلم الفعّال : كأستعمال طرق التدريس الفاعلة و أستغلال دوافع المتعلمين و مراعاة أستعدادهم و حاجتهم و ميولهم و توفير المناخ الصفي و الشروط اللازمة للتعلم و غير ذلك من جوانب التعلم الفعّال.
§ إن طريقة و نوعها تمثل أحد البدائل أو الخيارات التي تتخذها الاستراتيجية بهدف تحقيق التعلم الفعال.	§ الاستراتيجية أشمل من الطريقة.

و من ذلك يمكن أن نستنتج أن الفرق بين مفهوم استراتيجيات و طريقة التدريس هو ان استراتيجيات التدريس أشمل من الطريقة ، فاستراتيجيات هي التي تختار الطريقة الملائمة مع مختلف الظروف و المتغيرات المؤثرة في الموقف التدريسي ، أما الطريقة فأنها في المقابل أوسع من الأسلوب ، و أن الأسلوب هو الوسيلة التي يستخدمها المعلم لتوظيف الطريقة بصورة فعّالة ، و الطريقة هنا أعم كونها لا تتحدد بالخصائص الشخصية للمعلم و هي الخصائص المحددة لأسلوب التدريس الذي يتبعه المعلم بصورة أساسية.

### . نظريات التدريس

نظرية التدريس هي اطار فكري قائم على مجموعة من الافكار والحقائق والمفاهيم والمعتقدات والمهارات والاداءات التي تشكل نسقاً فكرياً للمعلم وهي بذلك تهدف الى احداث التعلم وتحسين اداء المعلمين في بيئة الصف الدراسي وذلك من خلال مساعدة المعلم على تحديد إجابات للأسئلة التالية :-

١. ماذا نعلم ؟
٢. لماذا نعلم ؟
٣. كيف ندرس ؟
٤. متى نعلم ؟
٥. هل حدث تعلم ؟

فأي نظرية للتدريس يجب ان تحدد بشكل واضح ومحدد بالاهداف التدريسية للمادة سواء كان ذلك متعلقاً بالاهداف أو الاغراض ، أو كان متصلاً منها بالميدان العقلي أو الوجداني أو النفس حركي .

كما يجب لاي نظرية للتدريس أن تحدد لنا أفضل الطرق التدريسية الملائمة للمحتوى المنهجي ومستوى الطلاب فضلاً عن الطرق التقويمية وطرق تحليل البيانات ونتائج عمليات التقويم .

في حين أن نظريات التعلم تعنى باداء المتعلم وما يظهر على سلوكه من تغيرات ايجابية ، وتكيف لمواجهة المواقف بفعل خبرات التعلم التي مر بها في ظروف منظمة ، وتهدف نظرية التعلم الى تحسين اداء المتعلم وتطويره استناداً الى نتائج البحوث المخبرية .

نشاط

قد يتسأل البعض ما الداعي الى نظريات التدريس ( التعليم ) طالما ان علم النفس يتضمن العديد من نظريات التعلم

## الفروق بين نظرية التعلم و نظرية التدريس (التعليم) :-

١. نظرية التعلم وصفية تهتم بوصف الحدث أو الاحداث كما تحدث بينما نظريات التدريس توصيفية تهتم بالطريقة التي تساعد على احداث الحدث بأفضل طريقة ممكنة.
٢. تهتم نظريات التعلم بطريقة تعلم الكائن الحي فان نظريات التدريس تهتم بالطريقة او الطرق التي يؤثر بها شخص (المعلم) معين في طريقة تعلم ذلك الكائن الحي، بمعنى آخر أنه بينما تهتم نظريات التعلم بما يفعله المتعلم فأن نظريات التدريس (التعليم) تهتم بما يفعله المدرس .
٣. نظريات التعلم لا تقدم حلولاً للمشاكل داخل الفصل الدراسي بينما تساهم نظريات التدريس في تقديم تلك الحلول .
٤. نظريات التعلم تهتم بالظروف المحيطة اما نظرية التدريس فتهتم بالاجراءات .
٥. نظرية التعلم أشمل من نظرية التدريس .

وقد جاء ظهور نظريات التدريس متأخراً عن نظريات التعلم ولعل السبب في ذلك هو أن التدريس يتعامل من حيث طبيعته مع النفس البشرية وما يتصل بها من متعلمين ومدرسين وأولياء أمور المتعلمين ، وادارة المدرسة ، والمجتمع يتصف بكثرة المتغيرات وتداخلها، مما يجعل من الصعوبة بمكان ضبطها والسيطرة عليها ، وصوغ قواعد وفرضيات ثابتة تعتمد عليها النظرية .

## مسلمات نظرية التدريس :

اولاً:- ( لا يوجد ما يسمى بالطريقة المثلى في التدريس أو طريقة تناسب كافة المواقف لكل المواد التدريسية ) .

فعلى المدرس وحده يقع عبء اختيار واستخدام الطريقة المناسبة لموضوع درسه ومستوى تلاميذه .

ويقاس مدى نجاح المعلم في مواقف التدريس على مدى توفيقه في اختيار الطريقة الملائمة للموقف . فقد يتعلم التلاميذ ( التعاريف ) من خلال العرض الشفوي للمعلم افضل من أي طريقة اخرى ، كما ان تعلم المفاهيم لا يتم الا من خلال اتاحة الفرصة المتكافئة للتلاميذ ليروا ويلمسوا نماذج وامثلة للمفهوم المراد تعلمه ( المرحلة المحسوسة ) ثم ينتقل بهم الى المرحلة المصورة في تعلم المفهوم ، بعد ذلك ينتقل الى المرحلة التجريدية . ومن ثم يمكن الحكم على اداء المعلم من خلال تنفيذ واستخدام هذه المراحل الثلاثة من تعلم المفهوم ومدى قدرته على تنفيذها واستيعاب التلاميذ للمفهوم وعلى المدرس وحده تقع مسئولية اختيار الوسائل التعليمية المناسبة لكل مرحلة وكذلك طريقة التدريس الملائمة . اما تعلم المهارات فيعتمد على الممارسة و التدريب المستمر المركز و المنظم وهذه هي مسئولية المدرس ايضاً. اما اكتساب الاتجاهات فلا يتحقق الا من خلال تكوينات مثالية او قدوة حسنة يمكن تقليدها والرغبة في الاقتداء بها ويمثل المدرس احد افضل عناصر القدوة في هذا الخصوص .

بأختصار نقول ان لكل موقف تعليمي ( معلومة ، مفهوم ، مهارة ، اتجاه ) طريقة تناسبه فما قد يصلح لاكتساب المعلومات قد لا يصلح لتعلم المفاهيم او اكتساب المهارة . والمدرس الماهر هو ذلك المدرس الذي يستطيع ان يكيف طريقته لتناسب مع مواقف التدريس المختلفة ومستويات تلاميذه . ولما كان كل مدرس مختلف عن زميله ، وكذلك التلاميذ . ولما كانت المواد الدراسية تختلف في اسلوب معالجتها وطريقة تدريسها فانه من العيب تصور طريقة واحدة تصلح لكل المواقف التدريسية ، وعليه فان مختلف النظريات التدريسية تُسَلَّمُ بأنه لا توجد طريقة مثلى للتدريس بل هناك طرقاً تدريسية مختلفة تناسب مواقف تدريسية بعينها ، والنظرية التدريسية تقترح على المدرسين نماذج لهذه الطرق في مواقف معينة .

### ثانياً:- ( ان التدريس مهنة وليس حرفة ) .

فلقد اصبح القول المشهور (التدريس حرفة من لاحرفة له) نوعاً من الخرافة التي لا تتم الا عن عدم فهم حقيقي لدور المدرس في العمل التربوي ، فالفرق كبير بين المهنة و الحرفة فالحرفة يستطيعها أي فرد من خلال المحاولة و الخطأ بمعنى انه من خلال المحاولة و الخطأ يجيد الحرفى حرفته .

اما المهنة فهي لا تنقاد الى صاحبها الا بشرط وعلى اسس فلسفية وعلمية وتحتاج من صاحبها الى جهد دائم ومستمر على اساس من المعرفة واعمال العقل واستخدام الذكاء الانساني .

وعليه يكون التدريس مهنة وليس حرفة، كما في الجراحة ، فالجراحة مهنة وليست حرفة، فليس كل من درس علم الجراحة اصبح جراحاً ماهراً ، فالدراسة العلمية شرط ضروري واساسي لكنه غير كاف ، فالموهبة والتدريب العملي ضروريان لممارسة العمل بفعالية . بمعنى آخر ان التدريس فن وعلم معاً، فهو علم له اصوله ومبادئه ونظرياته، كما ان دراسة علم التدريس لا تجعل من المدرس مدرساً جيداً بل يحتاج الامر الى الموهبة و التدريب المركز المنظم المستمر .

ان التدريس لا يمارسه كل من لا عمل له بل ان التدريس علم اداء تختلط فيه المعرفة النظرية بالتطبيق العملي حيث تتألف الافكار النظرية مع الممارسات العملية .

بمعنى اخر ان النظريات التدريسية التي ليس لها تطبيق في الواقع العملي التربوي نظريات عقيمة ، وان الممارسات التربوية التي لا تستند على فكر تربوي ونظرية علمية تمثل عملاً عشوائياً يتم في ضوء المحاولة و الخطأ ، وهذا مالا يحتمله العمل التربوي وان شئت فقل لا تربية على الاطلاق .

وعلى هذا الاساس تعتمد نظريات التدريس على اعتبار التدريس علم وفن معاً فهي تحاول تزويد المعلمين بكم هائل من المعرفة التدريسية ( كالمهارات التدريسية المختلفة ، وطرق التقويم ، وطرق التدريس ، ... وغيرها بالاضافة الى التدريب العملي على مواقف التدريس والتربية العلمية ، والتدريس المصغر).

### ثالثاً:- ( ان الطريقة الفاعلة في التدريس تتضمن اكثر من مجرد تقديم معلومة ) .

فالطريقة الفاعلة تتطلب اكثر من مجرد مجموعة منفصلة من المعلومات فهي تتطلب فهماً عميقاً للمستويات العقلية للمتعلمين ، وطريقة التعامل مع كل منهم بطريقة تناسب مع مستوياتهم ، وتعمل في ذات الوقت على تنمية قدراتهم العقلية و تحفزهم للعمل و النشاط . فالمدرس الجيد يرى لدى تلاميذه عادات طيبة واتجاهات ايجابية ترقى بمجتمعهم وتحسن اداءه بالاضافة الى تعلم المعلومات . فالمدرس اولاً وقبل كل شيء (مربي) ولا نطلق كلمة (مربي) على ذلك المدرس

الذي يقتصر دوره فقط على تقديم المعلومات الدراسية منفصلة عن دورها واهميتها في حياة الفرد وحياة مجتمعه .

ان على المعلم ان يربي لدى تلاميذه كيفية ضبط استجاباتهم وعمل استجابات مقبولة اجتماعياً لمثيرات مختلفة.

وعليه فإن أي نظرية للتدريس لا تتعلق فقط بطرق تقديم المعلومات المنهجية بل تقدم بالإضافة الى ذلك طرق تنمية الذوق الجمالي في المادة الدراسية ، طرق تغيير وتعديل الاتجاهات واساليب اكتساب وممارسة المهارات .

### نماذج من نظريات التدريس

نموذج التدريس هو تصور مبسط يوضح ويخلص طبيعة التدريس وعناصره والعلاقات التي تربط بين تلك العناصر وعمليات بناء وتصميم وتنفيذ التدريس وفقاً لخطوات متسلسلة ومتتابعة لتحقيق الاهداف المرغوبة .

ويعرفه ايجين وجويس نموذج التدريس بأنه "خطة او نمط يمكن استخدامه لتشكيل عملية التدريس تخطيطاً وتدریساً وتصميماً بجانب توجيه التدريس داخل الموقف التعليمي " .  
وستنظر الى بعض النماذج لنظريات التدريس منها :-

#### ١. أنموذج التدريس الاكتشافي ( برونر) :

يعد نموذج التدريس بالاكتشاف طريقة من طرق التعلم وقد ظهرت الدعوة الى استعمال الاكتشاف كطريقة لتدريس الرياضيات كرد فعل للطريقة التقليدية التي تعتمد اساساً على الابقاء على الالقاء من جانب المعلم و الحفظ والاستظهار من جانب المتعلم ، ويعتبر برونر احد علماء النفس التربويين المعروفين المشهورين في امريكا واول من نادوا بطريقة الاكتشاف واتخذوه نموذج من نماذج التدريس في عمليتي التعلم و التعليم و تعتمد طريقة التعلم بالاكتشاف على اعداد وتنظيم سلسلة من الانشطة التي يقوم بها المتعلم حتى يتوصل بنفسه الى المعارف الجديدة وهي في الغالب ترتبط باستخدام الاسلوب الاستقرائي و الذي يتعارض مع طبيعة الرياضيات حيث يتناول جزءاً كبيراً من صحتها من منطلقات تجريبية، وحيث ان الاسلوب الاستقرائي يناسب المرحلة الاولى لتعليم الرياضيات والتي تمثل مرحلة انتقال نحو الدراسة الشكلية للرياضيات .

وهناك طريقتان للتدريس تحمل كل منها اسم الاكتشاف و تختلفان فيما بينهما في مدى الحرية التي تعطى للطالب اثناء عملية التعلم :

**الطريقة الاولى :** نموذج التدريس عن طريق الاكتشاف الموجه: وتدعو الى اشراف المعلم على نشاط الطالب و توجيهه توجيهاً محدوداً .

**الطريقة الثانية :** نموذج التدريس عن طريق الاكتشاف الحر : تدعو الى عدم تدخل المعلم في نشاط الطالب وترك الطالب يعمل لوحده دون أي توجيه او اشراف من المعلم .

كما حدد برونر اربعة ملامح رئيسية للنظرية للتدريس هي :-

١. **الدافعية :-** بمعنى ان أي نظرية للتدريس يجب ان تصف لنا الخبرات التدريسية التي تدفع المتعلمين وتحفزهم في مواقف التدريس .

٢. **التنظيم و التسلسل :-** فيجب على النظرية التدريسية ان تصف للمعلمين طرق تنظيم وتسلسل المحتوى المنهجي للمادة الدراسية ، ويجب ان يكون ذلك التنظيم مرتبط بخصائص المتعلمين وان يجسد ذلك التنظيم التركيبي البنائي للمادة الدراسية .

ويرى برونر ان تركيب أي جسم من المادة الدراسية يتصف بثلاث صفات هي :-

- أ. اسلوب العرض : حيث يتضمن ذلك طرق عرض الامثلة ، واهم المفاهيم و المبادئ والرموز ، والقضايا المنطقية، مع قواعد التحويل والانتقال بين المكونات المختلفة للمادة .
- ب. اقتصاديات عرض المادة الدراسية : فكلمنا قلت المعلومات التي يجب ان يتذكرها الفرد من اجل فهم مفهوم معين او مبدأ بذاته او عملية رياضية كان العرض اقتصاديا لهذه الفكرة او الخاصة او العملية .
- ج. قوة التركيب : ترتبط قوة تركيب جسم المعلومات لكل متعلم بالتركيب و التكوين العقلي للمتعلم .

٣. **التتابعية :** يرى برونر ان أي نظرية للتدريس يجب ان تخصص وتحدد اهم طرق تتابع المفاهيم والحقائق والمهارات ليسهل على المتعلمين تعلمها .

٤. **الثواب والعقاب:** بمعنى ان النظرية التدريسية تحدد للمعلمين افضل انواع الثواب و العقاب المناسب للمتعلمين في مواقف التعلم بشكل متتابع ومنظم ، سواء كان ذلك تواباً عينياً كالدرجات و المكافآت ، او غير عيني كالرضا والمديح والتشجيع ، او كان عقاباً بالحرمان من الثواب او اللوم والتأنيب والتوبيخ او غير ذلك من الطرق المختلفة والمناسبة لمستويات المتعلمين واعمارهم .

٢. **نظرية اوزبل وانموذج المنظمات المتقدمة في التدريس :** يرى اوزبل ان العامل الاكثر اهمية في عملية التعلم هو " مقدار وضوح وتنظيم ما يعرفه المتعلم من قبل في البنية المعرفية" وذلك لان اوزبل يركز على التتابع الدقيق للخبرات التعليمية ، بحيث ترتبط الوحدة التي يتم تعلمها ارتباطاً واضحاً بما يسبقها ، وهذا الارتباط بين البنية المعرفية الراهنة لدى المتعلم من ناحية والمادة الجديدة التي سوف يتعلمها من ناحية اخرى هو ما يجعل هذه المادة الجديدة ذات معنى ، وينأى بها عن التعلم بالحفظ .

ولكي يؤدي ذلك الارتباط الى التعلم المنطقي ذي المعنى يجب ان تتوافر له خاصيتان هما :

أ. ان يكون الارتباط جوهرياً : ويقصد بذلك ان العلاقة لا تتغير اذا اعيد التعبير عنها بصيغ مختلفة في البنية المعرفية للمتعلم .

ب. ان يكون الارتباط طبيعياً : ويقصد به ان العلاقة بين المادة التعليمية الجديدة المرتبطة به في البنية المعرفية يجب ان تكون غير قسرية وعندما تتوافر هاتان الخاصيتان لمادة التعلم الجديدة فانها تصبح ذات معنى منطقي .

## انواع التعلم عند اوزبل

يميز اوزبل بين التعلم بالتلقي و التعلم بالاكتشاف ويرتبط كل منهما باسلوبين يدخل بهما المتعلم المعلومات الجديدة الى بنائه المعرفي ، الاسلوبان هما اسلوب المعنى واسلوب الحفظ أو الاستظهار وبذلك توجد اربع انواع من التعلم هي :

١. التعلم بالتلقي ذو معنى : في هذا النمط من التعلم ، تأخذ المادة المتعلمة المنظمة بشكل منطقي التي تقدم في صورة نهائية شكلها النهائي في البنية المعرفية ؛ عن طريق ربط المادة التي يكتسبها في الموقف التعليمي الجديد بما لديه من معلومات سابقة موجودة في بنيته المعرفية .
٢. التعلم بالتلقي الاستظهارى : ويحدث هذا النوع من التعلم ، عندما يقدم للمتعلم المحتوى الاساسي للعمل التعليمي في صورته النهائية ، ويقوم المتعلم باستظهاره في محاولة ربطه بخبراته السابقة في بنيته المعرفية .
٣. التعلم بالاكتشاف ذو المعنى : ويحدث هذا النوع من التعلم حينما لا يقدم المحتوى الاساسي للعمل التعليمي في صورته النهائية ، ويقوم المتعلم باكتشافه بنفسه ويستوعب معانيه ثم يربطه بخبراته السابقة في بنيته المعرفية .
٤. التعلم بالاكتشاف الاستظهارى : ويحدث هذا النوع من التعلم حينما لا يقدم المحتوى الاساسي للعمل التعليمي في صورته النهائية ، ويقوم المتعلم باكتشافه بنفسه ثم يستظهره دون محاولة ربطه بخبراته السابقة في بنيته المعرفية .

## أنموذج المنظمات المتقدمة لاوزبل في التدريس

تعتبر المنظمات المتقدمة من اهم المفاهيم التي بنيت عليها نظرية اوزبل لربط المعرفة الجديدة بالمفاهيم ذات الصلة المخزونه في بنية المتعلم المعرفية ، وذلك بقصد تحقيق التعلم ذي المعنى بدرجة اكثر من السهولة و الفاعلية وقد عرف اوزبل المنظمات المتقدمة بأنها "ملخصات مركزة للمادة المراد تقديمها للطالب تعطي لها مقدمات بصيغة شفهية او تحريرية ، وتكون على درجة عالية من التجريد والشمولية والعمومية . والمنظم المتقدم يمثل اطار موسعاً تتم صياغته باستدعاء المعلومات السابقة لدى المتعلم وتسخيرها لاستقبال التعلم الجديد فتكون ركيزة له . فالمنظمات اذن هي حقائق او كلييات ، او قواعد عامة ترتبط بموضوع المادة الدراسية .

وتتلخص المبادئ الاساسية لنموذج المنظم المتقدم في المفهومين الآتيين :

- أ. التفاضل المتوالي (التمايز التدريجي) : ويقصد بالتفاضل المتوالي ان المفاهيم والمبادئ الاكثر تجريدا وعمومية وشمولية والمتضمنة في موضوع من موضوعات مادة معينة يجب ان تقدم اولاً، ثم تقدم المفاهيم الاقل شمولية والاكثر محسوسية ، ويعتقد اوزبل ان هذا المدخل من القمة الى القاع سوف يساعد الطلاب في تنظيم وبناء المعلومات الجديدة ويجعل التعلم اكثر معنى .
- ب. التوفيق التكاملي : ويقصد بالتوفيق التكاملي ان المعلومات الجديدة يجب ان تتكامل وتتوافق بوعي وادراك مع المواد التي سبق للطالب ان تعلمها في نفس المجال . وهذا يعني ان ينظم المعلمون عن قصد مقرراتهم ووحدهاتهم وموضوعاتهم بحيث يرتبط التعلم اللاحق بالتعلم السابق ، وان يعرف الطلاب بالعلاقات بين الموضوعات بعد تحديدها لهم بوضوح ومناقشتهم فيها .

اما اهم انواع منظم الخبرة المتقدم هي :

- أ. منظمات العرض المباشر (المنظم الشارح) : تقدم منظمات العرض المباشر لتمتد المتعلم ببنية عقلية يمكن ان يربط بها المواد الجديدة التي سوف تلى المنظم ، وتستخدم منظمات العرض

المباشر لتقديم المواد غير المعروفة لدى الطلاب ، حيث انها في هذه الحالة تعمل على تزويد المتعلم بركيزة مناسبة تجعله يألف المصطلحات الشارحة لتسهيل التعلم ذي المعنى .  
ب. المنظمات المقارنة : تساعد المنظمات المقارنة في تكامل المفاهيم و المبادئ السابق تعلمها في نفس المادة ، وتساعد ايضا على التمييز بين الافكار المعروفة وغير المعروفة والتي تختلف جوهريا ولكن قد يوجد خلط بينها ، وتستخدم هذه المنظمات عند تقديم المواد المعروفة نسبيا عند الطلاب وتفيد المنظمات المقارنة في تدريس مقررات الرياضيات .